تفسير "دُرْج الدرر في تفسير القرآن العظيم"
لعبد القاهر الجرجاني

دراسة وتحقيق

من خلال
سورتي الفاتحة والبقرة (١-١٤١)

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

إعداد
حنان لطفي ذياب ذياب

المشرف
الدكتور/ أحمد فريد أبوهزيم

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التفسير

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية
كانون ثاني ٢٠٠٣

قرار لجنة المناقشة:

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ: ١٦/ ١/ ٢٠٠٣م. وأجيزت.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

أعضاء لجنة المناقشة التوقيع

الدكتور/ أحمد فريد، مشرفاً ورئيساً .....

الدكتور فريد السلمان، عضواً .....

الدكتور أحمد شكري، عضواً .....

الدكتور عبدالرحيم الزقا، عضواً .....

الإهداء

إلى مَنْ نسجني ربي من نسجهما،
فأكلآني بعين الرحمة والحنان،
وأدرجاني على درب العلم والإيمان،
وذاقا مرارة العيش شهداً
لأجلي، فأخجلاني، كيف أقدم العرفان؟
فليست ورقات بحثي هديةً، بل ما حفل عمري
من خيرٍ تقبله الرحمن،
أهدي لكما بري وحبي
ودعاء الله لكما بالعفو والغفران.

ابنتكما حنان

الشكر

أرى لزاماً عليَّ أن أسجل شكري وعظيم امتناني، لذويه:

- الدكتور أحمد فريد، على ما قدَّم وأعطى، ووجَّهَ ونصح، وعلى مواقف له كريمةٍ، ولفتاتٍ نبيلة، أحاطني بها.

وللأساتذة الأفاضل:

- الدكتور فريد السلمان.

- الدكتور أحمد شكري.

- الدكتور عبدالرحيم الزقة.

الذين تفضلوا وتكرموا عليَّ بقبول مناقشة الرسالة، وتصويبها وإغنائها بآرائِهمُ السديدة، وتوجيهاتِهمُ الكريمة.

- وأختي العزيزة، «منال هشلمون» التي ما فتئت تسندني بكل دعم وعون، رغم مشاغلها والتزاماتها الكثيرة.

- وشقيقتي «منى»، وصديقتي «رحاب»، اللتين أمدتاني بفيض من مشاعر نبيلةٍ رقيقة لا تنسى.

- وللغالية «منال محيسن» التي أعانتني على فهرسة مصادر ومراجع هذه الرسالة.

- ولدار الفن والقائمين عليها جميعاً، الذين كان لهم الفضل في إخراج الرسالة وطباعتها بهذا الشكل الأنيق.

وللسيد «وليد البجق»، الملحق الثقافي في السفارة الأسبانية الذي أسدى إليَّ خدمةً جليلة في الحصول على النسخة الرابعة من المخطوط الموجودة في الاسكوريال بإسبانيا.

فلهم مني جميعاً العرفان والامتنان، والشكر لا يحيط بفضل هؤلاء الكرام.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية

ملخص الرسالة

هذه الرسالة تحقيق ودراسة لسورة الفاتحة وسورة البقرة (١-١٤١) من تفسير الإمام عبدالقاهر الجرجاني.

تحتوي الرسالة على قسمين، القسم الأول وهو القسم الدراسة ويحوي ثلاثة مباحث: تناولت في المبحث الأول الحديث عن عصر عبدالقاهر الجرجاني من النواحي السياسية والعلمية والاجتماعية، مع وصف لموطنه «جرجان». وتحدثت في المبحث الثاني عن سيرة المؤلف من مولده حتى وفاته، مع ذكرٍ لشيوخه وتلاميذه، ومؤلفاته.

وفي المبحث الثالث كان الحديث عن الكتاب، بينت فيه طريقة المؤلف في التفسير ومصادره فيه، وتوثيق نسبة الكتاب إليه، ونحو ذلك.

وفي القسم الثاني من الرسالة وهو قسم التحقيق.

حققتُ المخطوط وعلقتُ عليه بما يخدم التفسير ويزيل الإشكال مستعينة بالمصادر ذات الاختصاص. ثم أتبعتُ ذلك فهارس عامة للكتاب اقتضتها طبيعة الدراسة تسهيلاً على القارئ.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد الله والصلاة والسلام على رسول الله ومَنْ والاه واتبع هداه،

اللهم اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدةً من لساني يفقهوا قولي، وبعد:

فإن الاشتغالَ بالعلومِ الشرعيةِ من أَجلِّ الأعمال وأرفَعِها قدراً، وعلى رأسِ ذلك: «علمُ التفسير»، الذي يربط المسلمَ بكتاب الله تبارك وتعالى، تلاوةً وفهماً واستنباطاً.

وشاء الله عزَّ وجلَّ أن يُخْرِجَ من كل جيلٍ علماءَ مفسرين، اعتنَوْا بكتاب الله وعكفوا عليه، تفسيراً وتوضيحاً، وتركوا لنا من المصنفاتِ والمؤلفاتِ ما زخرتْ به المكتبةُ الإسلامية، فكُتب لبعضها أن ترى النور، وما زال كثيرٌ منها ينتظر ذلك.

لهذا رأيت من الواجب عليَّ، وأداءً للأمانة التي في أعناقنا تجاه تراثنا المخطوط، أن أقومَ بتحقيق مخطوط «دُرْج الدرر في تفسير القرآن العظيم» للعلاّمةِ عبدِالقاهرِ الجرجانيِّ المتوفى سنةِ (٤٧١هـ).

وذلك للأسباب الآتية:

- ارتباطُ المخطوط باسم الإمام عبدالقاهر الجرجانيّ، إمامُ العربيةِ والبلاغةِ فصاحبُ هذا الإنتاج جديرٌ أن تُعْرفَ سيرتُهُ وحياتُهُ، ومكانتُهُ العلمية، وأن يُبرزَ مفسراً، فهذا الجانب لا يليق أن يبقى مغموراً عند طلاب العلم.

- الوقوفُ على منهج المؤلف في تفسيره وبيانُ السمات العامة للتفسير.

- إغناءُ المكتبة الإسلامية وذلك بإبرازِ كتبِ التراثِ محققةً سليمة، بعد أن مكثتْ في دور المخطوطات ردحاً من الزمن طويلاً.

هذا وقد اقتضت طبيعةُ البحث أن تكون الرسالةُ في قسمين:

القسمُ الأول: وهو الجانب النظري، ضمنته مباحثَ ثلاثة:

- المبحثُ الأول: دراسة لعصر الإمام عبدالقاهر الجرجاني، وفيه ثلاثةُ مطالب:

المطلب الأول: وصف جرجان.

المطلب الثاني: عصر الإمام عبدالقاهر من الناحية السياسية.

المطلب الثالث: عصر الإمام عبدالقاهر من الناحية العلمية.

المطلب الرابع: عصر الإمام عبدالقاهر من الناحية الاجتماعية.

- المبحث الثاني: سيرة الإمام عبدالقاهر الجرجاني، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: حياة عبدالقاهر ونشأته.

المطلب الثاني: علمه وثقافته.

المطلب الثالث: شيوخه.

المطلب الرابع: تلاميذه.

المطلب الخامس: آثاره.

المطلب السادس: أُفولُ شمسه.

- المبحث الثالث: دراسة الكتاب.

المطلب الأول: نسبة الكتاب لعبد القاهر.

المطلب الثاني: منهج المؤلف في التفسير.

المطلب الثالث: مصادر المؤلف في التفسير.

المطلب الرابع: وصف النسخ المخطوطة.

المطلب الخامس: منهجي في التحقيق والتعليق.

ثم كان القسمُ الثاني: وهو دراسةٌ وتحقيقٌ لسورةِ الفاتحة، وسورةِ البقرة (١-١٤١)، فبعد أن اعتمدتُ نسخةً أصلاً، ضبطتُ النصَّ وحررتُهُ، ثم أثبتُ الفروقَ بين النسخ، ورجعتُ إلى المصادر التي نقل منها المؤلف، وخرَّجتُ الآياتِ والأحاديثَ والأشعار، ووضحت ما أُبْهِمَ وبينتُ ما أُشكل، وحققتُ بعض المسائل. ثم أتبعتُ ذلك كلَّه فهارسَ شاملة للكتاب تسهيلاً على القارئ الكريم.

وختاماً: فإن الفضلَ لله تعالى الذي أعانني على إتمام هذا العمل وإنجازه، وأودَّ أن أبينَ أنني لم أبخلْ بوقتٍ أو جَهْدٍ من أجلِ إخراجِ المخطوطِ في صورةٍ صحيحةٍ سليمةٍ، والوصولِ به إلى ما يستحق، وما عذري في هناتٍ وقعتُ فيها إلا أنَّ هذا العملَ باكورةُ التجربة، مع صعوبةِ تتبعِ أفكارِ هذا العالم الفذ، وإزالةِ الإبهامِ والغباشِ عنها. ولا يُعْذِرَنِي في هذا إلا مَنْ عانى التحقيق ومشكلاته.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

فهذا جَهْدي أضعه بين أيديكم. واللهَ أسأل أن يسددَ الخُطى ويغفرَ لنا جميعاً.

والحمد للهِ ربِّ العالمين.

حنان

فهرس المحتويات

صفحة العنوان..... أ

قرار لجنة المناقشة ..... ب

الإهداء ..... ج

الشكر ..... د

ملخص الرسالة..... هـ

المقدمة ..... و-ح

القسم الأول: الدراسة..... ١-٥٢

المبحث الأول: دراسة عصر الإمام عبدالقاهر الجرجاني..... ١-٩

المطلب الأول: وصف جرجان..... ١-٣

المطلب الثاني: عصر الإمام عبدالقاهر من الناحية السياسية..... ٣-٥

المطلب الثالث: عصر الإمام عبدالقاهر من الناحية العلمية..... ٥-٧

المطلب الرابع: عصر الإمام عبدالقاهر من الناحية الاجتماعية ٧-٩

المبحث الثاني: سيرة الإمام عبدالقاهر الجرجاني ٩-٢٤

المطلب الأول: حياة عبدالقاهر ونشأته..... ٩-١٤

المطلب الثاني: علمه وثقافته..... ١٤-١٥

المطلب الثالث: شيوخه..... ١٦-١٨

المطلب الرابع: تلاميذه..... ١٨-٢٠

المطلب الخامس: آثاره ٢٠-٢٣

المطلب السادس: أفول شمسه..... ٢٣-٢٤

المبحث الثالث: دراسة الكتاب ٢٤-٥٢

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المطلب الأول: نسبة الكتاب لعبدالقاهر ٢٤-٣٠
المطلب الثاني: منهج المؤلف في التفسير..... ٣١-٣٣
المطلب الثالث: مصادر المؤلف في التفسير ٣٤-٣٥
المطلب الرابع: وصف النسخ المخطوطة ٣٥-٤٠
المطلب الخامس: منهجي في التحقيق والتعليق..... ٤٠-٤٣
نماذج من النسخ المخطوطة ٤٤-٥٢
القسم الثاني: التحقيق..... ٥٣-٢٧١
أولاً: سورة الفاتحة..... ٥٤-٦٣
ثانياً: سورة البقرة (١-١٤١)..... ٦٤-٢٧١
الخاتمة..... ٢٧٢
الفهارس العامة ٢٧٣-٣٤٧
فهرس الآيات المستشهد بها..... ٢٧٣-٢٩٢
فهرس الأحاديث النبوية الشريفة..... ٢٩٣-٢٩٥
فهرس الأشعار ٢٩٦-٢٩٩
فهرس الأعلام..... ٣٠٠-٣٠٦
فهرس الأماكن ٣٠٧
فهرس الأمثال..... ٣٠٨
فهرس المصادر والمراجع ٣٠٩-٣٤٧
فهرس المحتويات ٣٤٧-٣٤٨
ملخص باللغة الإنجليزية..... ٣٤٩

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

القسم الأول: الدراسة

المبحث الأول: دراسة عصر الإمام عبدالقاهر الجرجاني.

المطلب الأول: وصف جُرْجَان[١].

موطن عبدالقاهر الجرجاني الذي لم يبرحه ولم يغادره طوال حياته -كما سيأتي-، قيل: إنها سميت بذلك، لأن أول مَنْ نزلها كان جرجان بن لاوذ بن سام بن نوح -عليه السلام- فسميت به[٢].

غزاها سويد بن المقرن سنة ١٨هـ أيام عمر بن الخطاب، فكاتب ملكها على جزية يؤدونها، ثم غزاها سعيد بن العاص في خلافة عثمان بن عفان سنة ٣٠هـ، وصالحوه على (٢٠٠) ألف درهم، لكن الفتح الحقيقي لها كان على يد يزيد بن المهلب، في خلافة سليمان بن عبدالملك، ففتحها ودخل أهلها الإسلام[٣].

وجرجان مدينة مشهورة كبيرة، بين طبرستان وخراسان، فتارة تُعَدُّ من هذه، وتارةً تُعَدُّ من تلك[٤]. وهي قسمان يشقهما نهر كثير المياه، وجرجان اسم المدينة الشرقية منه، واسم الغربية بكراباذ[٥].

عُرفت جرجان بجمالها وكثرة ضياعها وبساتينها، وخصوبة تربتها، يزرع فيها النخل والزيتون والرمان وقصب السكر وفواكه كثيرة ونعم واسعة[٦]. قال فيها ابن حوقل: «ولم يكن في المشرق بعد أن تجاوز الري والعراق مدينة أجمع ولا أظهر خصباً على مقدارها من جرجان»[٧].

ومع ذلك فحرها شديد، وذبابها كثير، وحشراتها مؤذية، وأمطارها كثيرة قد تفيض على ما حولها فتخرب الأرض وتَصُدَّ عن الأعمال والأشغال. وهواها رديء متقلب[٨]، قال فيه أحدهم[٩]:

---

(١) جُرْجَان - بضم الجيم وسكون الراء. تقع حالياً في ايران وهي عين الولاية الحديثة استراباذ. انظر، دائرة المعارف، مادة جرجان، ج١١، ص ١٨٣.

(٢) انظر، البكري، معجم ما استعجم، ج١، ص٣٧٥، الحميري، الروض المعطار، ص١٦٠.

(٣) انظر، الحميري، المصدر السابق، ص١٦٠.

(٤) انظر، ابن حوقل، صورة الأرض، ص٣٢٥، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ص٤٩، ليسترنج، بلدان الخلافة، ص٤١٧.

(٥) الاصطخري، المسالك والممالك، ص١٢٥، الإدريسي، نزهة المشتاق، ص٦٨٨.

(٦) انظر، الباكوري، تلخيص الآثار، ص٤٠، القزويني، آثار البلاد، ص٣٤٨.

(٧) صورة الأرض، ص٣٢٤.

(٨) انظر، ابن حوقل، المصدر السابق، ص٣٢٤، ليسترنج، بلدان الخلافة، ص٤١٨.

(٩) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٥٠.

نحن والله من هواك ياجر　　جان في خطة وكرب شديد.
حرها ينضج الجلود فإن هبـ　　ـت شمالاً تكدرت بركود.
كحبيبٍ منافقٍ كلما هَمَّ　　بوصل أحاله بالصدود.

ويبدو أن الفتن والشقاق كانا آفة جرجان يهددان بتقويض رخائها وأمنها، إذ يروى أنه نقل إليها (٣٠٠) قاطع طريق، فلما تم عليهم الحول لم يبق ممن كان بجرجان إلا ثلاث أنفس كما قيل[١]. كما ان أهلها موصوفون بالشغب والشدة والقتال، فقد شغبوا على جند يزيد بن المهلب بعد أن غادرها حتى اضطر إلى حصارها مرة أخرى لمدة سبعة أشهر، وكثيراً ما كانوا يشغبون على ولاتهم وحكامهم، ويمنعون ما عليهم من مال، فلا يُؤتَوْن إلا بالمسالمة والمداراة، وإلا فإنهم يدفعون عن أنفسهم بما لا يُقْدَر على مطاولتهم -كما ذكر ابن حوقل-[٢].

ومع ذلك فأهلها عفيفون ذوو مروءة ظاهرة، مكرمون للضيف، يتبارَوْن في ذلك[٣]، ويأخذون أنفسهم بالتأني والأخلاق المحمودة، مشهورون بالفضل، معروفون بالسَّرْو[٤].

وفيهم علماء وطلاب أدب[٥]. خرج منها خلق كثير من الأدباء والعلماء والفقهاء والمحدثين[٦].

مركز ايداع الرسائل الجامعية

المطلب الثاني:
عصر الإمام عبدالقاهر من الناحية السياسية:

شهد المشرق الإسلامي تمزقاً سياسياً لظهور عدد من المتغلبة الذين استقلوا في بالمناطق التي مدوا نفوذهم إليها فقد سيطر البويهيون على فارس والري وأصبهان والجبل، وبنو إلياس على كرمان، والغزنويون على خراسان، وآل زيار على طبرستان وجرجان، وظهر الخوارزشاهية في خوارزم[٧]. ويعد المشرق الإسلامي تابعًا من الناحية الاسمية للخلافة

---

(١) انظر، القزويني، آثار البلاد، ص٣٤٨، الحميري، الروض المعطار، ص١٦٠.
(٢) انظر، ابن حوقل، المصدر السابق، ص٣٢٥، الحميري، المصدر السابق، ص١٦١، مؤلف مجهول، حدود العالم، ص١٠٩.
(٣) انظر، الاصطخري، المسالك والممالك، ص١٢٥، حدود العالم، ص١٠٩.
(٤) ابن حوقل، المصدر السابق، ص٣٢٤.
(٥) الإدريسي، نزهة المشتاق، ص٦٨٨.
(٦) ذكر منهم السهمي في تاريخ جرجان في مواضع مختلفة، والباخرزي في دمية القصر، ج٢، ص٧-١٤١، وياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٥١ وما بعدها.
(٧) الشابي، الأدب الفارسي، ص١٥.

العباسية التي فقدت أي قوة سياسية أو عسكرية أو اقتصادية، وما عاد الخليفة العباسي يحكم موطئ قدميه، إذ خضعت الخلافة العباسية منذ سنة ٣٣٤هـ/ ٩٤٤م لسيطرة البويهيين الذين بلغوا ذروة حكمهم في عهد عضد الدولة (٣٦٦- ٣٧٢هـ/ ٩٧٦-٩٨٢م). ولما توفي دب الخلاف بين أفراد البيت البويهي حتى نهاية حكمهم سنة ٤٤٧هـ/ ١٠٦١م[١]. كما أدى النزاع المستمر بين عناصر جيشهم من الأتراك والديلم، ومطالبتهم المستمرة برواتبهم إلى إضعاف حكمهم وإسقاط هيبتهم فانتشرت الفوضى في بغداد، وعُدم الأمن والاستقرار مما سهل على السلاجقة دخول العراق[٢].

كما اجتمع على الخلافة العباسية خطر الفاطميين الذين نافسوا العباسيين بالنسب والزعامة إذ قام قَرْواش العقيلي حاكم الموصل والكوفة والأنبار بالدعوة للخليفة الفاطمي سنة ٤٠١هـ/ ١٠١٠م[٣]، ثم تراجع، وأعاد الدعوة لهم مرة أخرى سنة ٤٣٦/ ١٠٥٠م[٤]. ولم يكتف الفاطميون بذلك بل أرسلوا دعاتهم لنشر مذهبهم الإسماعيلي في عاصمة ملك العباسيين سنة ٤٢٥هـ/ ١٠٣٤م[٥]، وفي هذه الظروف ظهر البساسيري أحد قادة بني بويه الذي تعاون مع الفاطميين وتمكن من دخول بغداد وطرد الخليفة العباسي القائم بأمر الله ودعا للخليفة الفاطمي المستنصر سنة ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م[٦] ولم يتمكن الخليفة القائم من مواجهة خطر البساسيري إلا بالاستنجاد بقوة السلاجقة المتصاعدة في المشرق بقيادة طغرلبك الذي قضى على فتنته[٧]. رغم ذلك فقد كان الخليفة يتمتع بنفوذ معنوي كبير في بغداد وخارجها[٨] فقد كان جميع المتغلبة يحرصون على تأييد الخليفة لهم

(١) ابن الأثير، الكامل، ج٨، ص٢٦٢، الزهراني، نفوذ السلاجقة، ص٥٧- ٥٩.
(٢) ابن الأثير، المصدر السابق، ج٨، ص٢٣٥.
(٣) ابن الأثير، المصدر السابق، ج٨، ص٦٣، الزهراني، المرجع السابق، ص٦٨.
(٤) الزهراني، المرجع السابق، ص٦٩.
(٥) الزهراني، المرجع السابق، ص٦٨.
(٦) ابن الأثير، المصدر السابق، ج٨، ص٣٢٥ و٣٤٤ و٣٤٧.
(٧) ابن الجوزي، المنتظم، ج٩، ص٤١٧، ابن الأثير، الكامل، ج٨، ص٣٤٤.
(٨) حسن، تاريخ الإسلام، ج٤، ص٣٠٨.

بالخلع لإضفاء الشرعية على حكمهم، فنرى محمود الغزنوي يحرص على إطلاع الخليفة العباسي بكافة انتصاراته وفتوحاته[١]، وكذلك ابنه مسعود[٢].

في هذه الأثناء كانت جرجان وطبرستان التابعين إسمياً للخلافة العباسية تحت حكم شمس المعالي قابوس بن وشكمير من آل زيَّار ثم ابنه منوجهر[٣]. وفي سنة ٤٠١هـ/ ١٠١٠م خضعت لحكم الدولة الغزنوية التي بلغت ذروتها في عهد السلطان محمود ٣٨٧-٤٢١هـ/ ٩٩٧- ١٠٣٠م الذي وسع رقعة بلاده واشتهر بفتوحاته في الهند[٤]، إلا أنه وبعد وفاته دب النزاع بين أبنائه مما أضعف الدولة أمام قوة السلاجقة المتنامية والتي بدأت بالتوسع على حساب الدولة الغزنوية حتى أسقطت عاصمتهم غزنة سنة ٥٠٤هـ/ ١١١٠م[٥] وقد خضعت جرجان لحكم السلاجقة سنة ٤٣٣هـ/ ١٠٤٠م[٦] ثم قسمت أراضي الدولة السلجوقية بين كبار البيت السلجوقي فكانت جرجان من نصيب قتلمش ابن موسى بن أرسلان[٧].

مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

المطلب الثالث:
عصر الإمام عبدالقاهر من الناحية العلمية:

رغم حالة التمزق السياسي التي سادت المشرق الإسلامي إلا أنه شهد نهضة علمية غير مسبوقة في كافة العلوم.

وقد تعددت المراكز الثقافية مثل غزنة، أصبهان، بخارى، الري[٨]. وأصبح بلاط السلاطين موئلاً للعلماء والأدباء والشعراء، وتنافسوا في إكرامهم، ويعتبر «محمود الغزنوي» من أشهر رعاة العلوم والآداب، إذ ازدانت مجالسه بالمبرزين من العلماء

---

(١) ابن الجوزي، المصدر السابق، ج٩، ص١٦٣ و١٩٠.
(٢) ابن الجوزي، المنتظم، ج٩، ص٢٧٠.
(٣) براون، تاريخ الأدب في إيران، ص١١٩.
(٤) ابن الجوزي، المنتظم، ج٩، ص١٦٣ و١٩٠.
(٥) حلمي، السلاجقة في التاريخ والحضارة، ص١٠١- ١٠٣.
(٦) براون، المرجع السابق، ص٢١٢، ٢١٣.
(٧) براون، المرجع السابق، ص٢١٦.
(٨) براون، تاريخ الأدب في إيران، ص١١٥.

والشعراء مثل أبي الريحان والبيروني، وابن سينا، وأبي منصور الثعالبي وكان يسير في ركابه أربعمائة من الشعراء[١] على رأسهم كبار شعراء العصر، الذين ارتقوا بالأدب الفارسي الذي شهد انطلاقته وازدهاره من أمثال العنصري، العسجدي والفَرُّخي، والمنوجهري، والفردوسي[٢].

كما كان ابنه مسعودٌ محباً للعلماء مقرباً لهم عظيم الصلات؛ فقد أعطى شاعراً على قصيدة ألف دينار، وأعطى آخر على كل بيت ألف درهم كما كان معروفاً بخطه الحسن[٣].

كما كان للزيارين فضل في مجال العلوم والأدب فقد كان «قابوس بن وشكمير» بارعاً في علوم البلاغة العربية والفلسفة والنجوم وكتب بالعربية رسالة عن الاصطرلاب[٤]. وكان ابنه «منوجهر» مهتماً بالأدب مقرباً للأدباء. ويعتبر حفيده «كيكاوس» أديباً ومفكراً بارعاً، وقد حاز كتابه قابوس نامة في المبادئ الأخلاقية وقواعدها والمؤلف سنة ٤٧٥هـ/ ١٠٨٩م على شهرة واسعة[٥].

وعلى خطاهم سار السلاجقة الذين رَعَوْا مختلف العلوم سلاطين ووزراء، فقد كان عميد الملك الكندري وزير ألب أرسلان عالماً بالعربية وله أشعارٌ بها[٦].

وكان خلفه الوزير نظام الملك الحسن بن علي ممن تلقوا قسطاً وافراً من العلم، فقد درس العربية وعلومها والفقه والحديث[٧]. وبذل جهوداً كبيرة لنشر العلوم والآداب من خلال المدارس النظامية التي أنشأها في بغداد، ونيسابور، وبلخ، وأصبهان، ومرو، وهراة، ودَرَّس فيها كبار أساتذة ذلك العصر[٨].

---

(١) عبدالقادر، قصة الأدب الفارسي، ج١، ص٢٠٢- ٢٠٣.
(٢) المرجع السابق، ج١، ص٢١٠- ٢١١ و٢٣٠- ٢٣١.
(٣) ابن الأثير، الكامل، ج٨، ص٢٤٥.
(٤) براوين، تاريخ الأدب في إيران، ص١١٩.
(٥) المرجع السابق، ص٢١٩.
(٦) المرجع السابق، ص٢١٩.
(٧) المرجع السابق، ص٢١٩.
(٨) زهيري، الشعر الفارسي، ص٧٣.

- أبويعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى، ت (٣٠٧هـ)، المسند، تحقيق حسن سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٩٨٤م.

- ابن يعيش، موفق الدين أبوالبقاء يعيش بن علي الموصلي، ت (٦٤٣هـ)، شرح المفصل، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

- اليماني، عبدالباقي بن عبدالمجيد، ت (٧٤٣هـ)، إشارة التعيين في تراجم النحاة اللغويين، تحقيق عبدالمجيد دياب، شركة الطباعة العربية السعودية، الرياض، ط١، ١٩٨٦م.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

فهرس الدوريات

- العماري، علي محمد، علم البيان بين عبدالقاهر والسكاكي، مجلة الأزهر، القاهرة، مجلد ١٨، عدد ٥٧٤، ص٥٦٩- ٥٧٧.

- مطلوب، أحمد، أثر ابن جني في عبدالقاهر وابن الأثير، مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، المجلد ٤١، ١٩٩٠، ج١، ص٥٨- ٨٧.

- نوفل، أحمد، نسخ التلاوة بين النفي والإثبات، مجلة دراسات، عمان.

- هلال، رياض، بلاغة عبدالقاهر، مجلة الأزهر، القاهرة، مجلد ١٣، ١٣٦١هـ، ج٧، ص٣٢٩- ٣٣٢، ومجلد ١٤، ١٣٦٢هـ، ج٨، ص٤٠٠- ٤٠٢.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

فهرس الرسائل الجامعية

- جبالي، حمدي محمود، ١٩٨٢، في مصطلح النحو الكوفي تصنيفاً واختلافاً واستعمالاً، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد.

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية